

Sabah el Nur ua ahlan ua sahlam bikom fi baladikom al thani Italia

Buon giorno vi do il ben venuto qui in Italia vostro secondo Paese

فلنأخذ دولتين تبدوان بعيدتين مثل إيطاليا وقطر،

نضيف إليهما سفارتنا في الدوحة وسفارة قطر في إيطاليا،

ثم نضيف:

- رعاية وزارة الشؤون الخارجية الإيطالية ممثلة اليوم من قبل المستشار رافائيلي كألوزو (Raffaele Calluso) ورعاية جامعة الدراسات الدولية في روما (UNINT)

ونضيف:

- ممثلين رسميين من عالم المحامين التجاريين القطريين: هم رئيس محامو قطر، الأستاذ مبارك بن عبدالله السليطي، وسعادة الشيخ الدكتور ثاني بن علي آل ثاني، والأستاذ سلطان العبدالله والأستاذة منى المطوع

- نخبة المحكمة الدستورية الإيطالية، البروفيسور Sabino Cassese ، الأب القانوني لمعظم قضاة العاصمة ومحاميها، بمن فيهم أنا ،

- نخبة عالم الجامعة الإيطالية، البروفيسور Ciro Sbailò عميد كلية العلوم السياسية بجامعة الدراسات الدولية UNINT والبروفيسور Arnaldo Morace Pinelli أستاذ القانون الخاص بجامعة روما Tor Vergata

- خبراء المالية الإسلامية مثل البروفيسور المحامي Mauro Norton Rosati di Montepandrone

- النخبة من عالم المحاماة في روما مثل المحامي Massimiliano Sammarco، والمحامي Luca Bagnasco والمحامي Valerio Salomone الذين هم جزء من لجنة القانون الأوروبي والقانون الدولي التي يشرفني أيضاً أن أشارك فيها ، وكذلك المرصد الدولي لنقابة المحاسبين.

حسناً ، لنأخذ كل هذه الشخصيات والهيئات التمثيلية المرموقة

ولنخلط كل هذا بإشراف الإدارة الحكيمة لرئيس نقابة محامي روما الأستاذ Antonino Galletti وها هو مؤتمر اليوم.

في مرحلة الإعداد، استقبلنا، عدة مرات، سعادة سفير دولة قطر، عبد العزيز أحمد المالكي، الموجود معنا اليوم والذي أحياه بامتنان عميق.

لقد منحنا السفير شرف الاستماع باهتمام كبير إلى الحدس بعيد النظر للرئيس غاليّتي وقرّر مشاركته إياه.

لن أنسى أبداً ابتسامة التشجيع التي وجهها إليّ سعادة السفير، خلال هذه الاجتماعات، عندما قدّمتُ نفسي كمرجع "لحل المشاكل" و"الميسّر" لهذه المبادرة.

صاحب السعادة، لقد عملت جاهدة لتنفيذ الالتزام الذي أخذته على عاتقي.

اليوم وفي تمام الساعة السادسة مساءً، هنا في قصر العدل في روما، أي في عاصمة إيطاليا، في القلب التشريعي والسياسي لبلدنا الحبيب وبالتحديد داخل قاعة نقابة محامي روما ستفتتح ورشة العمل "إيطاليا-قطر: العمل القانوني في تقدم".

وذلك

- لمعرفة متبادلة وأكثر عمقا بالنظم القانونية والقضائية لكل جهة.

- لتعميق المعرفة بالعلاقات القانونية المتزايدة التعقيد والمتنوعة الناجمة عن القيود القانونية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية القائمة بالفعل بين البلدين، عن طريق دراسة المسارات القانونية الهادفة إلى دعمها وزيادتها في المستقبل. بالإضافة إلى تعزيز الاتصالات المهنية، على المدى الطويل، والتي تشمل أيضاً الجامعات (أساتذة وطلاب) والشركات من خلال تسهيل الاستثمارات الاقتصادية والثقافية المتبادلة.

بالطبع لا توجد إجابات بسيطة لأوجه التآزر المعقدة ولكن واقع وجودنا هنا يؤكد على عزمنا القوي على التنسيق فيما بيننا ومع الآخرين.

وهذا تأكيد على أن إيطاليا والمهنيين الإيطاليين وخصوصاً المحامون، محامو روما، مستعدون لدخول "مجتمع المستقبل الدولي" برأس مرفوع.

نتشارك جميعاً لحظات صعبة من التكيف لأننا في السنوات الأخيرة أصبحنا مواطنين عالميين في المجتمعات السائلة.

يرتكز اليوم كل شيء على مفهوم "التطور" أكثر منه على مفهوم "الكيان" وهذا يتطلب عمليات مستمرة من التكيف والتشكيل والدراسة.

لقد دخلنا جميعاً، وبتزامنٍ فعلي، لنكون جزءاً من "الاقتصاد التشاركي".

من هنا تأتي أهمية الاختيار الجيد من البداية لرفيق الدرب والمسير.

لذا، واستمراراً لرحلة رئيس جمهوريتنا ماتاريللا التي قام بها مؤخراً إلى الدوحة،
ومستفيدة من فكرة واسم الحدث المزمع عقده في الدوحة خلال شهرين، أنا فخورة بالمساهمة معكم
جميعاً في "بناء إيطاليا من أجل المستقبل".

ملاحظات تقنية:

يتم بث المؤتمر مباشرة على الهواء يوتيوب باللغة الإيطالية، وترجم التحيات الرسمية على
الهواء مباشرة، وتتم الترجمة الفورية باللغة الإيطالية لمقاطع الفيديو الخاصة بمتحدثي قطر،
ولاحقاً ستتم ترجمة المؤتمر بأكمله باللغة العربية، ومن ثم سيكون متوفراً للصحافة العربية وكذلك
لسفارتنا في الدوحة وسفارة قطر في روما.

قبل إعطاء الكلمة لسفير قطر

إسمحوا لي أن أحيي كل البعثات الدبلوماسية المتواجدة معنا بشكل غير رسمي (من بينهم قنصل
سفارة لبنان لدى إيطاليا، السيدة كوين ماريل سلامة غياض، - وهي سفارة مشكلة من نساء فقط
وبالتالي فعالة جداً!)

أبلغكم أن رئيس Simest ، Pasquale Salzano، وهو مشيشار صندوق الودائع والقروض
والذي كان حتى قبل بضعة أشهر سفيراً في الدوحة، أكد استعداداته التام لمواصلة نشاط التعاون
الذي تم الاضطلاع به من أجل "ورشة الدراسة والعمل الدائمة لإيطاليا - قطر".

أشكر حضور مندوبين من وزارة التنمية الاقتصادية الدكتور (Giuseppe Pietrafesa) والإستاذ
المحامي (Alessio Savarese)

أود أن أشكر الدكتور (Enea Franza) مدير (CONSOB) على استعداداته للمشاركة وإدارة
طاولة الحوار المستديرة النهائية.

شكراً حاراً أريد تخصيصه لكل من:

- المشيشار (Andrea Pontecorvo) المسؤول عن العلاقات الرسمية والرقمية للنقابة
- الأستاذة المحامية (Jhosephine D'Angelo) التي قامت بالتنسيق البطولي معي من
الدوحة
- موظفة مركز الدراسات لنقابة المحامين في روما (Gioia Dellani) وإلى مركز
الدراسات لنقابة المحامين بأكمله
- للصحافة الإيطالية والعربية المتعددة والمتواجدة معنا اليوم بتركيز كبير

وأخيراً وليس آخراً شكري الحار جداً للبروفسورة أمل الحزين، الأستاذة الجامعية والمتخصصة بالعلاقات بين الأديان وبالدراسات العربية والإسلامية والتي تقوم بترجمتي في هذه اللحظة.

كان لي شرف التعرف على البروفسورة أمل قبل بضعة سنوات خلال مؤتمر حول الإسلام والمسيحية نظمته في مركز الدراسات الأمريكية والذي شهدتها كمُحاضرة نالت استحسان جميع الحاضرين في القاعة. تلا ذلك نقاش ساخن برزت في نهايته حقيقة واحدة: لا نعرف بعضنا بعضاً إلا قليلاً، ولكن برزت أيضاً رغبة واحدة مشتركة بين الجمهور الكبير في القاعة: ألا وهو معرفة بعضنا البعض بشكل أفضل.

وكانت النتيجة صداقة رائعة ودعمًا جادًا أيضًا من وجهة نظر مهنية، مما يؤكد حقيقة أن التآزر بين المهن والثقافات المختلفة يطور إمكانات مهمة لجميع أولئك الذين يؤمنون بها وتصميم يترجمونها إلى واقع ملموس.

لذلك نقول: بناء إيطاليا من أجل المستقبل

و بناء عصري لمستقبل قطر

وليبدأ "العمل القانوني في تقدم"